[91] انه قد نام، فقال: يا معلى، قلت: لبيك. قال: أما ترى النجوم ما أحسنها !. قلت: ما أحسنها ! فقال: اما إنها أمان لاهل السمأ فإذا ذهبت جأ أهل السمأ ما يوعدون، ونحن أمان لاهل الارض فإذا ذهبنا جأ أهل الارض ما يوعدون، قل لهم يسرجوا على البغل والحمار، وقال: اركب البغل !، قلت: أركب البغل !، قال: اقول لك البغل وتقول لي اركب البغل !، قال: فركبت البغل وركب الحمار. فقال لي: امامك فجئنا حتى صرنا الى الغريين. فقال لي: هما (1)، قلت: نعم. قال: خذ يسرة. قال فمضينا حتى انتهينا الى موضع، فقال لي: إنزل ونزل، وقال لي: هذا قبر أمير المؤمنين (2)، فصلى وصليت (3). 36 - أخبرني العم السعيد رضي الدين بن طاووس، والفقيه نجم الدين أبو القاسم بن سعيد كلاهما عن الحسن بن الدربي، عن محمد بن علي بن شهر آشوب، عن جده، عن الطوسي، عن المفيد، عن جعفر بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال، قال: كنت أنا وعامر بن عبد ا بن خزاعة الازدي، عن أبي عبد ا (عليه السلام)، قال: فقال له عامر: جعلت فداك ان الناس يزعمون ان أمير المؤمنين (عليه السلام) دفن بالرحبة، قال: لا. قال: فأين دفن ؟ قال: انه لما مات احتمله الحسن فأتى به ظهر الكوفة قريبا

_____

(1) في (ط) هما هما. (2) في (ط) (عليه السلام). (3) ذكر ابن قولويه في (كامل الزيارات) بسنده قال: حدثني محمد بن الحسن ومحمد بن أحمد بن الحسين جميعا، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي بن مهزيار، قال: حدثني علي بن أحمد بن أشيم (عن رجل) عن يونس بن ظبيان. وذكر نحو الحديث. انظر كامل الزيارات: 33 / 9.

_____